أطفال الماء.. أجساد ضعيفة طالها إرهاب الحوثي

الحوثيون يشنون حربا على الأهالي بإغلاق صنابير المياه

"الأمناء" قسم التقارير:

لم تكد تمر بضعة أسابيع على واقعة طفلة الماء التي طالها الإرهاب الحوثي في حي الروضة، حتى تكرَّرت الواقعة من جديد في محافظة تعز، تعبيرًا عن الوجه الإرهابي للمليشيات.

القصة الأولى تعود إلى منتصف أغسطس / آب الماضي، عندما تجرد قناص حوثي من إنسانيته، واستهدف طفلة في حي الروضة بتعز، وذلك من موقع تمركزه في معسكر الأمن المركزي شرق المدينة أثناء مرورها لجلب الماء أمام فندق سبأ.

وتكررت الجريمة من جديد، حيث قنص عنصر في مليشيا الحوثي الإرهابية، فتاة عشرينية، كانت في طريقها لجلب الماء، شرق مدينة تعز.

وفي التفاصيل، أصيبت الشابة سبأ عبده صالح (٢٣ عامًا)، صباح الخميس، بعيار ناري خلال توجهها لجلب الماء في حي وادي صالة، مصدره تمركز للمليشيا المدعومة من إيران في تبة السلال.

هذا الإرهاب الفتاك يضاف إلى سجل طويل من إرهاب خبيث مارسته المليشيات الحوثية منذ أن أشعلت حربها العبثية في صيف ٢٠١٤م، وارتكبت خلالها كثيرًا من الانتهاكات.

وطوال سنوات الحرب العبثية، دفع أطفال اليمن كلفة باهظة بسبب الجرائم المروّعة التي ارتكبتها المليشيات الحوثية، والتي تنوّعت بين بين القتل والاختطاف والتجنيد.

وعلى الرغم من توثيق هذه الجرائم والاعتداءات الغاشمة، فإنّ المجتمع الدولي لم يتخذ إجراءات عقابية رادعة ضد المليشيات الحوثية.

وضمن الكلفة الغاشمة للحرب الحوثية، فهناك نحو مليوني طفل و١,٥ مليون امرأة حامل أو مرضعة يعانون من سوء التغذية الحاد، كما تواجه حاليًا ١٢٧ مديرية من أصل ٣٣٣ مديرية مخاطر متزايدة بالانزلاق إلى المجاعة تصل إلى أكثر من ٦٠٪ من عدد السكان.

كما أنّ تجنيد الأطفال قسرًا والزج بهم في جبهات الموت يمثل واحدة من أبشع الجرائم التي ارتكبتها المليشيات الحوثية الموالية لإيران التي تملك باعًا طويلة في هذا الإرهاب الغاشم.

ووفق إحصاءات حقوقية عديدة، فهناك سبعة آلاف طفل مجند في صفوف المليشيات الحوثية، ولا يكاد يخلو أي معسكر أو تجمع أو حشد عسكري للحوثيين من أطفال، حيث يجري استغلالهم بشكل كبير عبر الزج بهم في جبهات ومحارق الموت.

حرب حوثية بالمياه

في الوقت الذي أحدثتْ فيه الحرب العبثية الحوثية شحًا ملحوظًا في المياه، فإنّ جهودًا دؤوبة تبذلها جهات دولية عملًا على تجنيب المدنيين من ويلات هذه المآسي.

محافظة إب، كما غيرها من المحافظات، تشهد أزمات متكررة في المياه، منذ منتصف عام ٢٠١٨، على النحو الذي كبّد المدنيين كلفة باهظة للغاية.

وفي هذا الإطار، دعّمت المنظمة الدولية للهجرة، نحو ٤٥٩٠ شخصًا بأنشطة نقل المياه، بالشاحنات في ٢٠ موقعًا للنازحين في إب.

وقالت المنظمة في بيان لها، الأربعاء، إنَّ توفير المياه يظل الشاغل والأمر الأكثر أهمية للنازحين.

تضاف هذه الجهود إلى سلسلة من الأعمال الإغاثية التي تقدمها أطراف دولية عملًا على مواجهة هذه الأعباء الناجمة عن الحرب الحوثية.

وتوثّق تقارير دولية تفاقم أزمة المياه في اليمن من معاناة المواطنين، إذ يُضطر سكان الأرياف إلى قطع مسافات طويلة بحثًا عنها، فيما يدفع سكان المدن مبالغ مالية كبيرة نظير شراء صهاريج المياه.

صنعاء وتعز وإب والمحويت وحجة هي من أكثر المناطق معاناة وتأثرًا بأزمة نقص المياه، وقد ازدادت حدتها مع جفاف آبار الشرب وتوقف المضخات بسبب نقص الوقود اللازم لتشغيلها.

ففي صنعاء، يعاني السكان من أزمة مياه قديمة نتيجة جفاف الآبار، بخاصة في مديريات أرحب وبني حشيش، واستنزاف المياه الجوفية في ري شجر القات، إذ يُضطر المزارعون لحفر آبار بعمق ٦٠٠ متر وأكثر.

ويعاني السكان في أرياف صنعاء ظروفا صعبة مع توقف مضخات المياه بفعل انقطاع الكهرباء ونقص الوقود اللازم لتشغيلها، ما دفع بعضهم إلى قطع مسافات كبيرة، قاصدين قرى أخرى مجاورة لتعبئة المياه، في ظل انعدام قدرتهم الشرائية على دفع تكاليف وأسعار الصهاريج التي تضاعفت بفعل تدهور العملة، وكثرة الطلب على المياه ونقص المعروض منها.

في المجمل، فإنّ النُدرة الشديدة في المياه وعلى مدى عقود شكلت أحد أخطر التحديات في اليمن، كما أنّ القيود المفروضة على واردات الوقود ساهمت في زيادة النقص في الوقود والارتفاع الحاد في الأسعار.

وأعاق هذا الوضع المرعب، الحصول على المياه النظيفة والخدمات الحيوية الأخرى، بما فيها الرعاية الصحية والصرف الصحي.

والمياه التي تُنقل بالشاحنات بغرض بيعها وتشكّل المصدر الرئيسي الذي يتزوّد منه أعداد كبيرة من السكان شهدت ارتفاعًا حادًا جدًا في الأسعار، وبينما بلغت أسعار المياه الضعف في المعدّل، إلا أنّ الزيادة بلغت في بعض المواقع ستة أضعاف.

كما يواجه نحو ١٥ مليون شخص مخاطر الإصابة بأمراض قاتلة مثل الكوليرا بسبب انقطاع حاد لإمدادات المياه، وذلك بالتزامن مع أزمات في الوقود يفتعلها الحوثيون بين حينٍ وآخر.

هذه أسرار أطماع الإخوان في سقطرى والمهرة وأسباب زعزعة الأمن فيهما

محللون: طرد الإخوان من جزيرة سقطرى جعلهم على المحك

الأمناء/خاص:

تدور مؤامرات ما يسمى جماعة الإخوان المسلمين حول محافظة المهرة وجزيرة أرخبيل سقطرى منذ رحيلها من الأخيرة عقب طردها من قبل القوات الجنوبية وقبائل سقطرى التي رفضت تواجد هذه المليشيات الجاثمة على الجزيرة منذ حرب صيف ١٩٩٤م واحتلالها للجنوب بالشراكة بين قطبي الحرب حزب المؤتمر وحزب الإصلاح وحلفائهم من المجاميع الإرهابية القادمة من أفغانستان والشيشان.

وأشار عدد من المحللين والكتاب أن فقدان جماعة الإخوان المسلمين لجزيرة سقطرى جعلها على المحك وأصبحت تدور في دائرة ضيقه بعد فقدانها المتنفس الوحيد للتهريب بمختلف أنواعه من الأسلحة والممنوعات وصولاً إلى جعل جزيرة سقطرى نقطة لاستقبال وإرسال الجماعات الإرهابية للإضرار بالأمن الإقليمي وحركة الملاحة الدولية ببحر العرب بالشراكة مع الجماعات المتطرفة بالقرن الأفريقي وخاصة الصومال.

وعلى الشق الآخر تقوم مليشيات حزب الإصلاح الإخواني بخلق اختلالات أمنية بمحافظة المهرة عن طريق خلاياهم بالمحافظة من المهربين والمليشيات المسلحة الشمالية التي لا زالت تتواجد بالمحافظة رغم الرفض المطلق لتواجدهم والمطالبة برحيلهم من المهرة وإحلال قوات النخبة المهرية بدلا عن هؤلاء المحتلين.

ويحاول الآن المطبخ الإعلامي لجماعة الإخوان، المتخذ من تركيا وقطر مقراً له، بث سمومه ونشر الأكاذيب والهجوم على التحالف العربي والقوات الجنوبية التي أصابت جماعة الإخوان في مقتل من خلال التنسيق والالتزام بالقرارات الدولية في مكافحة الإرهاب لإخلاء اليمن من التنظيمات الإرهابية.

الانتقالي يصنع قوة الجنوب الدبلوماسية والعسكرية

الأمناء/خاص:

استطاع المجلس الانتقالي الجنوبي، خلال فترة وجيزة، من تحقيق العديد من النجاحات على مختلف الأصعدة بما يخدم القضية الجنوبية في المقام الأول، وتمكن من أن يصنع قوة دبلوماسية وعسكرية لا يمكن الاستهانة بها، في وقت تحاصر فيه الجنوب العديد من التحديات.

ونجح الانتقالي في وضع القضية الجنوبية العادلة على جدول اهتمام الإقليم وكذا على الساحة الدولية، بعدما كثّف من جهوده الدبلوماسية على النحو الذي أوصل صوت الجنوب المظلوم ليجوب حول العالم.

كما حقق المجلس الانتقالي الجنوبي نجاحًا دبلوماسيًا في مواجهة الشرعية التي عمدت على تعطيل رواتب العسكريين الجنوبيين وذلك بعد أن توصل لاتفاق مع التحالف العربي بشأن صرف الرواتب، الأمر الذي سيكون له انعكاسات إيجابية عسكريًا على أرض الواقع.

وعلى مستوى المسار السياسي المرتبط باتفاق الرياض، استطاع الانتقالي أن يحقق ثباتًا في الموقف الجنوبي من الاتفاق بالرغم من مراوغات الشرعية التي لم تتوقف، وأكد رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي عيدروس الزُبيدي، خلال لقائه سفير الولايات المتحدة الأمريكية كريستوفر هنزل، ونائبته كاثلي ويسلي، على تمسكه بتنفيذ بنود اتفاق الرياض، مشيرًا إلى أن جهود الانتقالي تنصب بالأساس على تذليل العقبات التي تعرقله.